مَنَعْتَ ٱللَّيْثَ

يمدح بني سعد:

[من الوافر]

مَنَعْتَ ٱللَّيْثَ مِنْ أَكْلِ ٱبنِ حُجْرِ
وَكَادَ ٱللَّيْثُ يُودِي بِٱبْنِ حُجْرِ
مَنَعْتَ فَأَنْتَ ذُو مَنٍّ وَنُعْمَى
عَلَيَّ ٱبنَ ٱلضَّبَابِ بِحَيْثُ نَدْرِي
سَأَشْكُرُكَ ٱلَّذِي دَافَعْتَ عَنِّي
وَمَا يَجْزِيكَ مِنِّي غَيرُ شُكْرِي
فَمَا جَارٌ بِأَوْثَقَ مِنْكَ جَاراً
وَنَصْرُكَ لِلفَرِيدِ أَعَزُّ نَصْرِ

أَبْلِغْ بَنِي زَيْدٍ

يهجو بني حنظلة:

[من الطويل]

أَبْلِغْ بَنِي زَيْدٍ إِذَا مَا لَقِيْتَهُمْ
وَأَبْلِغْ بَنِي لُبْنَى وَأَبْلِغْ تُمَاضِرَا

= في الديوان.
«وقول امرئ القيس:
إلى عِرْقِ ٱلثُّرى وَشَجَتْ عُروقي
قيل: يعني بِعِرْق الثرى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام».

وَأَبْلِغْ وَلَا تَتْرُكْ بَنِي ٱبْنَةِ مِنْقَرٍ
أُفَقِّرُهُمْ، إِنِّي أُفَقِّرُ نَابِرَا[١]
أَحَنْظَلَ لَوْ كُنْتُمْ كِرَاماً صَبَرْتُمُ
وَحُطْتُمْ وَلَا يُلْقَى ٱلتَّمِيْمِيُّ صَابِرَا[٢]

(١) أفقّرهم: أكسر فِقرهم في ظهورهم.
النابر: الناطق بسيّء الكلام.

(٢) «حنظلة أكرم قبيلة في تميم، يقال لهم: حَنْظلة الأكرمون وأبوهم حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم» انظر لسان العرب ١١/ ١٨٤ مادة «حنظل».
حطتم، من حاطه: حفظه وتعهّده.
وثمة بيتان وردا في لسان العرب ١٠/ ٥٠٥ مادة هلك على وزن بحر المتقارب لم يرد في ديوان امرئ القيس.
«وقيل: التهلك ما بين أعلى الجبل وأسفله ثم يستعار لهواء ما بين كلّ شيئين، وكله من الهلاك، وقيل: الهُلَكُ المَهْواة بين الجبلين؛ وأنشد لامرئ القيس:

أَرَى نَاقَةَ ٱلقَيسِ قد أَصْبَحَتْ، عَلَى الأَيْنِ، ذاتَ هِبابٍ نِوارا
رَأَتْ هَلَكاً بِنِجافِ ٱلغَبِيطِ، فَكَادَتْ تَجُدُّ ٱلحقِيَّ ٱلهِجارا

ويروى: تَجُدُّ لِذاك الهجارا؛ قوله هِباب: نشاط، ونِوارا: نِفاراً، وتجدّ: تقطع الحبلَ نُفوراً من المِهْوَاة، والهِجارا: حبل يُشدّ في رُسْغ البعير. والهَلَك: المَهْواة بين الجبلين».